

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو زيد : العَصُوبُ : الناقة الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تُعْصَبَ أَدَانِي
مُنْذُ خُرَيْهَهَا بِخَيْطٍ ثُمَّ تُثَوَّرَ وَلَا تُحَلَّ حَتَّى تُحَلَّبَ . وفي حديث عمرو ومُعَاوِيَةَ
: إِنَّ الْعَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِيهَا فَتَحْلُبُ الْعُلَابَةَ قَالَ : الْعَصُوبُ :
الذَّافَةِ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى يُعْصَبَ فَخِذَاهَا أَيْ يُشَدَّ أَنْ بِالْعِصَابَةِ .
وَالْعِصَابُ : مَا عَصَبَهَا بِهِ . وَأَعْطَى عَلَى الْعَصَبِ أَيْ عَلَى الْقَهْرِ مَثَلٌ بِذَلِكَ .
قَالَ الْحُطَيْئَةُ : .

تَدْرُونَ إِنْ شُدَّ الْعِصَابُ عَلَايَكُمْ ... وَرَأَى بَى إِذَا شُدَّ الْعِصَابُ فَلَا
تَدْرُ قَالَ : شَيْخُنَا : وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ فِي الذُّوقِ . وَعَصَبُوا بِهِ
كَسَمِعَ وَضَرَبَ : اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ . قَالَ سَاعِدَةُ : .

وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْفَوِّمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ ... فَلَا شَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ
لَحِيمٌ وَفِي الْأَسَاسِ : عَصَبُوا بِهِ : أَحَاطُوا وَوَجَدُوا تَهُمَ عَاصِبِينَ بِهِ وَقَدْ
تَقَدَّسَ . وَالْعَصُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَرْأَةُ الرَّسَّحَاءُ أَوْ الزَّلَّاءُ وَكِلَاهُمَا
عَنْ كُرَاعٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَصُوبُ : الرَّسَّحَاءُ وَالْمَسَّحَاءُ
وَالرَّصَّعَاءُ وَالْمَصَّوَاءُ وَالْمِرْزَاقُ وَالْمِرْزَاجُ وَالْمِنْدَاصُ . وَاعْصَوْصَبَتِ
الْإِبِلُ : جَدَّتْ فِي السَّيْرِ كَأَعْصَبَتِ وَاعْصَوْصَبَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا فَإِذَا
تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيْقٍ آخَرِينَ قِيلَ : تَعَصَّصُوا . وَاعْصَوْصَبُوا : اسْتَجْمَعُوا
وَصَارُوا عِصَابَةً وَعَصَائِبَ وَكَذَلِكَ إِذَا جَدُّوا فِي السَّيْرِ اعْصَوْصَبَتِ
الْإِبِلُ وَعَصَبَتِ وَعَصَبَتِ : اجْتَمَعَتِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنْزَّهَ كَانَ فِي مَسِيرٍ فَرَفَعَ
صَوْتَهُ فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ اعْصَوْصَبُوا أَيْ اجْتَمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً
وَجَدُّوا فِي السَّيْرِ اعْصَوْصَبَ الْيَوْمَ وَالشَّرُّ : اسْتَدَّ وَتَجَمَّعَ كَأَنْزَّهَ مِنْ
الْأَمْرِ الْعَصِيبِ أَيْ الشَّدِيدِ فِي التَّنْزِيلِ : هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ قَالَ الْفَرَّاءُ
يَوْمٌ عَصِيبٌ وَعَصِيبٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ أَوْ شَدِيدٌ . وَلَيْلَةٌ عَصِيبٌ كَذَلِكَ وَلَمْ
يَقُولُوا عَصِيبَةٌ قَالَ كُرَاعٍ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ : عَصَبَتِ الشَّيْءَ إِذَا
شَدَدْتَهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ . أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ إِبِلٍ سَقِيَةٍ : .
" يَا رَبِّ يَوْمَ لَكَ مِنْ أَيْيَامِهَا .

" عَصَبِصَبَ الشَّمْسُ إِلَى طَلَامِهَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَا خُوِذُ مِنْ قَوْلِكَ
عَصَبَ الْقَوْمَ أَمْرٌ يَعْصِبُهُمْ عَصَبًا إِذَا ضَمَّ هُمُ وَاسْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ

أَبُو الْعَلَاء : يَوْمَ عَصَيْبٍ : بَارِدٌ ذُو سَحَابٍ كَثِيرٍ لَا يَطْهَرُ فِيهِ مِنَ
السَّمَاءِ شَيْءٌ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَالْعَصَيْبُ مِنْ أَمْعَاءِ الشَّاءِ : مَا لَوِي
مِنْهَا . وَالْعَصَيْبُ : الرِّثَّةُ تُعَصَّبُ بِالْأَمْعَاءِ فَتُشْوَى وَالْجَمْعُ
أَعْصِبَةٌ وَعُصْبٌ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ وَقِيلَ هُوَ لِلصَّمَةِ بْنِ عَبْدِ
القُشَيْرِيَّ : .

أُولَئِكَ لَمْ يَدْرِينَ مَا سَمَكَ الْقُرَى ... وَلَا عُصْبٌ فِيهَا رِثَاتُ الْعَمَارِسِ وَفِي
لِسَانِ الْعَرَبِ : وَيُقَالُ لَأَمْعَاءِ الشَّاءِ إِذَا طُورِيَتْ وَجُمِعَتْ ثُمَّ جُعِلَتْ فِي
حَوِيَّةٍ مِنْ حَوَايَا بَطْنِهَا : عُصْبٌ وَاحِدُهَا عَصَيْبٌ . وَالتَّعَصَيْبُ :
التَّسْوِيدُ مِنْ سَوَدِهِ قَوْمُهُ إِذَا صَيَّرُوهُ سَيِّدًا . وَفِي الْأَسَاسِ : وَكَانُوا
إِذَا سَوَدَّوْهُ عَصَّيُّوهُ فَجَرَى التَّعَصَيْبُ مَجْرَى التَّسْوِيدِ . وَالْمُعَصَّبُ
كَمُحَدَّثٍ : السَّيِّدُ الْمُطَاعُ . وَالَّذِي فِي التَّوَشِيحِ وَظَاهِرِ عِبَارَةِ لِسَانِ
الْعَرَبِ ضَبْطُهُ كَمُعْظَمٍ كَمَا سَنَذَكُرُهُ . قَالَ ابْنُ مَنَظُورٍ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي
سَوَدَّ قَوْمُهُ : قَدْ عَصَّيُّوهُ فَهُوَ مُعَصَّبٌ وَقَدْ تَعَصَّبَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبِّلِ فِي
الزَّبْرِ قَانُ : .

رَأَيْتُكَ هَرَبْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَ مَا ... أَرَاكَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تَعَصَّبْ
وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الْعَصَابَةِ وَهِيَ الْعِمَامَةُ وَكَانَتْ التَّيْجَانُ لِلْمُلُوكِ وَالْعَمَائِمُ
الْحُمُرُ لِلْسَّادَةِ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ يُحْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنْ
هَرَاةٍ عَمَائِمُ حُمُرُ يَلَابِسُهَا أَشْرَافُهُمْ وَرَجُلٌ مُعَصَّبٌ وَمُعَمَّمٌ أَيْ
مُسَوَّدٌ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلاَثُومٍ :